

لسان العرب

(سعا) ابن سيده مَضَى سَعَوْ وُ من الليل وسرعَوْ وسرعَوْاءُ وسُعَوْاءُ ممدود وسَعَوْةٌ وسرعَوْةٌ أَيْ قطعة قال ابن بزرج السَّعَوْاءُ مُذَكَّرٌ وقال بعضهم السَّعَوْاءُ فوق الساعة من الليل وكذلك السَّعَوْاءُ من النهار ويقال كُنْزًا عنده سَعَوَاتٍ من الليل .

(* قوله « سعوات من الليل إلخ » هكذا في نسخ اللسان التي بأيدينا وفي بعض الأصول سعواوات) .

والنهار ابن الأعرابي السَّعَوْة الساعة من الليل والأَسْعَاءُ ساعاتُ الليل والسَّعَوْ الشَّمْع في بعض اللغات والسَّعَوْة الشَّمْعَة ويقال للمرأة البَذِيَّة الجالِعة سَعَوْةٌ وعِلَاقَةٌ وسِلَاقَةٌ والسَّعْعِيُّ عَدُوٌّ دون الشَّدِّ سَعَعَى يَسْعَعِي سَعْعِيًّا وفي الحديث إذا أُتِيتُم الصَّلَاة فلا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَعُونَ ولكن ائْتُوهَا وعَلَايَكُمُ السَّكِينَةُ فما أَدْرَكَتُمْ فَصَلُّوا وما فَاتَكُمُ فَأَتِمُّوا فالسَّعْعِيُّ هنا العَدُوُّ سَعَعَى إذا عَدَا وسَعَعَى إذا مَشَى وسَعَعَى إذا عَمِلَ وسَعَعَى إذا قَصَدَ وإذا كان بمعنى المُضِيَّ عُدَّيَّ بِأَلْيَ وإذا كان بمعنى العَمَلِ عُدَّيَّ بِاللَّامِ والسَّعْعِيُّ الْقَصْدُ وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى فاسْعَوْا إلى ذِكْرِكُمْ [] وليس من السَّعْعِيِّ الذي هو العَدُوُّ وقرأ ابن مسعود فامضُوا إلى ذِكْرِكُمْ [] وقال لو كانت من السَّعْعِيِّ لَسَعَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي قال الزجاج السَّعْعِيُّ والذَّهَبُ بمعنى واحدٍ لَأَنَّكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَعِي فِي الْأَرْضِ وليس هذا بِاشْتِدَادٍ وقال الزجاج أَصْلُ السَّعْعِيِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فَيَكُلُ عَمَلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى معناه إِلَّا مَا عَمِلَ ومعنى قوله فاسْعَوْا [] إِلَى ذِكْرِكُمْ [] فَاقْصِدُوا والسَّعْعِيُّ الْكَسْبُ وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعْعِيٌّ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ فِي التَّنْزِيلِ لِيَتَجَزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ عَمَلٌ لَهُمْ وَكَسَبَ وَأَسْعَى غَيْرُهُ جَعَلَهُ يَسْعَى وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ أَبْلَغُ عِلَالٍ أَطَالَ [] ذُلَّ لَهُمْ أَنْ النَّبِيَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَمَلُ أَسْعَوْا وَأَشْعَوْا وقوله تعالى فلما بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ أَيْ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلُ وَقَالَ الْفَرَاءُ أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ قَالَ الزَّجَّاجُ يُقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَلَمْ يُسَمَّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا مِنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ أَيْ سَابَقَهَا وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعْعِيِّ كَأَنَّهَا تَسْعَى

ذاهبة عنه وهو يسعى مجدياً في طلائعها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي والسعة التصرّف ونظير السعة في الكلام الذّجاة من نجا ينجو والفلاة من فلاه يفلّوه إذا قَطَعَهُ عن الرضاع وعصاه يعصّوه عصاة والغرة من قولك غريت به أي أولّعت به غرة وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا وتراكبت الأمر خشاة الإثم وأغرّيتُهُ إغراءً وغرةً وأذّي أذىً وأذاةً وغديت غدوة .

(* قوله « وغديت غدوة إلخ » هكذا في الأصل) وغداةً حكى الأزهري ذلك كلاًّ عن خالد بن يزيد والسعي يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال D إنما جزاء الذين يُحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً نصب قوله فساداً لأنه مفعول له أراد يسعون في الأرض للفساد وكانت العرب تُسمّي أصحاب الحملات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعةً لسعيهم في صلاح ذات البين ومنه قول زهير سعى ساعياً غيظ بن مرساة بعدما تبرزل ما بين العشرة بالدم أي سعيًا في الصلح وجمع ما تحمّلاً من ديات القتلى والعرب تُسمّي ماثر أهل الشرف والفضل مساعياً واحدها مسعةً لسعيهم فيها كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أعندوا فيها أنفسهم والسعة اسم من ذلك ومن أمثال العرب شغلّت سعاتي جدّواي قال أبو عبيدٍ يضرب هذا مثلاً للرجل تكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِمٌ يقول شغلّتني أموري عن الناس والإفضال عليهم والمسعة المكرمة والمعولة في أنواع المجد والجود ساعاه فسعاه يسعيه أي كان أسعى منه ومن أمثالهم في هذا بالساعِد تبطش اليد وقال الأزهري كأنه أراد بالسعة الكسب على نفسه والتصرّف في معاشه ومنه قولهم المرء يسعى لـغارٍه أي يكسب لبطنه وفرجه ويقال لـعامل المَدَقَاتِ ساعٍ وجمعه سعاة وسعى المصدّق يسعى سعيًا إذا عمِلَ على المَدَقَاتِ وأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها وسعى سعيًا أَيْضاً مَشَى لأخذ الصدقة فقَبَضَها من المصدّق والسعاة ولاة الصدقة قال عمرو بن العَدَساء الكلابي سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لَوْ قد سعى عمرو عقالين ؟ وفي حديث وائل بن حُجر إنَّ وائلاً يُسْتَسْعَى ويتترّفّل على الأقبال أي يُسْتَعْمَلُ على الصدقات ويتولّى استخراجها من أربابها وبه سُمّيَ عاملُ الزكاة الساعي ومنه قوله ولتُدركَنَّ القِلاصُ فلا يسعى عليها أي تُتركُ زكاتها فلا يكون لها ساعٍ وسعى عليها كعمِلَ عليها والساعي الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان والجمع السعاة قال ويقال إنه ليقوم أهله أي

يقومُ بأمرهم ويقال فلان يسْعَى على عياله أي يتَصَرَّف لهم كما قال الشاعرُ
أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي وَسْعَى بِهِ سَعَايَةً
إلى الوالي وَشَى وفي حديث ابن عباس أَنَّهُ قَالَ السَّاعِي لَغَيْرِ رَشْدَةٍ أَرَادَ
بِالسَّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ فَيَمْحُلُ بِهِ لِيُؤْذِيَهُ أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ
ثَابِتَ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَا هُوَ وَلَدٌ حَلَالٌ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ
السَّاعِي مُثَلَّثٌ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلَاثَةً نَفَرٍ بِسَعَايَتِهِ أَحَدُهُمُ
الْمَسْعِيُّ بِهِ وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ وَالثَّلَاثُ هُوَ
السَّاعِي نَفْسُهُ سُمِّيَ مُثَلَّثًا لِإِهْلَاكِه ثَلَاثَةً نَفَرٍ وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْخَبْرُ
الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ فَالْقَتَّاتُ وَالسَّاعِي
وَالْمَا حِلُّ وَاحِدٌ وَاسْتَسْعَى الْعَبْدُ كَلَّافَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ
إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيَعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ وَالسَّعَايَةُ مَا كُلاَّفَ مِنْ ذَلِكَ وَسْعَى
الْمُكَاتِبُ فِي عَتَقٍ رَقَبَتِهِ سَعَايَةً وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ فِي قِيَمَتِهِ وَفِي حَدِيثِ
الْعَتَقِ إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَيْ غَيْرَ
مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ اسْتَسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى
فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقَبَةٍ فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَسُمِّيَ
تَصَرُّفَهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً وَغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَكْلَافُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
اسْتَسْعَيْ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ أَيْ يَسْتَخْدِمُهُ مَالِكٌ بِاقِيهِ بِقَدَرٍ مَا فِيهِ مِنَ
الرَّقِّ وَلَا يُحْمَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ قَوْلُهُ اسْتَسْعَيْ غَيْرَ
مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ لَا يُثْبِتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْنَدًا عَنِ النَّبِيِّ A وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ
قَوْلِ قَتَادَةَ وَسَعَتِ الْأَمَةُ بَعَثَتْ وَسَاعَى الْأَمَةُ طَلَبَهَا لِلْإِبْغَاءِ وَعَمَّ ثَعْلَبُ بِهِ
الْأَمَةُ وَالْحَرَّةُ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى وَمِثْلُكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا وَسَاعَيْتُ
مَعْمُودًا إِلَيْهَا وَشَاتُهَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الْأَمَةِ إِذَا سَاعَى بِهَا
مَالِكُهَا فَضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْبَةً تُوَدِّي بِهَا بِالزَّيْنِ وَقِيلَ لَا تَكُونِ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي
الْإِمَاءِ وَخُصِّصَتْ بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ عَلَى مَوَالِيهِنَّ
فِي كَسْبِنَ لَهُنَّ بِضَرَائِبِ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ وَنَقُولُ زَنَى الرَّجُلُ وَعَهَرَ فَهَذَا قَدْ يَكُونُ
بِالْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً وَفِي الْحَدِيثِ إِمَاءُ سَاعَيْنِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأُتِيَتْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْحَدِيثِ لَا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ
وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَايَتِهِ الْمُسَاعَاةُ الزَّيْنُ يَقَالُ سَاعَتِ
الْأَمَةُ إِذَا فَجَرَتْ وَسَاعَاها فَلَانِ إِذَا فَجَرَ بِهَا وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى كَأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامُ شَرَفَهُ □ ذَلِكَ وَلَمْ

يُلْحَقُ الذِّسْبَ بها وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّنْ أُلْحِقَ بِهَا فِي حَدِيثِ
عُمَرَ أَنَّهُ أُتِيَ فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِيَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ
أَنْ يُقَوَّوْا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْقَوْا مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى
الزَّانِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِأَحْقِي الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزُّنَاةِ وَكَانَ
عُمَرُ هَذَا يُلْحَقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى شَرْطِ
التَّقْوِيمِ وَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ وَالِدًا عَوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بِاطِلَاةٍ وَالْوَلَدُ
مَمْلُوكٌ لِأَنَّهُ عَاهِرٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَثَرِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَلِهَذَا
أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي اسْتِلْحَاقِهِ زِيَادًا وَكَانَ الْوَطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالدَّعَاوَى فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا
الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ الْمُسَاعَاةَ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْإِمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ
هُنَا أُخِذَ اسْتِسْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فِي
فَكَالٍ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ فَيَعْمَلُ فِيهِ وَيَتَصَرَّفُ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَعْتَقَ وَيُسَمَّى
تَصْرَفَهُ فِي كَسْبِهِ سَعَايَةً لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتِسْعَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ
وَسُوءِيٍّ فِي غِلَاظَتِهِ فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِي يُعْتَقُّهُ مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ
غَيْرُهُ فَيَعْتَقُ ثُلَاثُهُ وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلَاثِي رَقَبَتِهِ وَالْمُسَاعَاةُ أَنْ يُسَاعِيَ فِي
حَيَاتِهِ فِي ضَرِيْبَتِهِ وَسَاعِيَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى هُوَ رَيْسُهُمُ الَّذِي يَمْدُدُونَ عَنْ رَأْيِهِ
وَلَا يَقْضُونَ أَمْرًا دُونَهُ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ حُذَيْفَةُ فِي الْأَمَانَةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ
يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّه عِلَاقِيَّ سَاعِيَةً وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّاعِي
الْوَالِيَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ الْعَامِلُ يَقُولُ يُنْصَفُنِي مِنْهُ وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ
فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي وَفَاةٍ الصَّدَاقَةِ يُقَالُ سَعَى عَلَيْهَا أَيْ عَمِلَ
عَلَيْهَا وَسَعَى مَقْصُورٌ اسْمُ مَوْضِعٍ أَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِأُخْتِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ تَرْتِيهِ مِنْ
قَصِيدَةٍ أُولَاهَا كُلُّ أَمْرٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ
مَغْلُوبٌ أَبْلَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَاغَلَةٌ وَالْقَوَمُ مَنْ دُونَهُمْ سَعَى
وَمَرَكُوبٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ سَعَى مِنْ الشَّاذِّ عِنْدِي عَنْ قِيَاسِ نِظَائِرِهِ وَقِيَاسِهِ سَعَاوَى وَذَلِكَ
أَنْ فَعَلَ إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ فَإِنَّ يَاءَهُ تُقْلَبُ وَآوَاءٌ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرَوَى وَالْبَقَاوَى وَالتَّقَاوَى فَسَعَى إِذَا شَاذَّ فِي خُرُوجِهَا
عَنِ الْأَصْلِ كَمَا شَذَّتِ الْقُصَاوَى وَخُزَوَى وَقَوْلُهُمْ خُذِ الْحُلَاوَى وَأَعْطَاهُ الْمُرِّيُّ عَلَى
أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَعَى فَعْلًا مِنْ سَعَيْتُ إِلَّا أَنْ زَنَّهُ لَمْ يَصْرَفْ لَهُ لِأَنَّهُ
عَلَّقَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ عَلَمًا مُؤَنَّثًا وَسَعَى لُغَةً فِي شَعْبِيٍّ وَهُوَ اسْمُ نَبِيٍّ مِنْ
أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

